

المكتب الإقليمي للتضامن الجامعي المغربي بإنزكان يحتفل باليوم العالمي للمدرس 05 أكتوبر 2011 انزكان - 23 أكتوبر 2011

أقام المكتب الإقليمي للتضامن الجامعي المغربي فرع انزكان أيت ملول، حفلا بمناسبة اليوم العالمي للمدرسين يوم الأحد 23 أكتوبر 2011 بقاعة الاجتماعات التابعة لمؤسسة الأعمال الاجتماعية بإنزكان أيت ملول على الساعة العاشرة صباحا. حضره إلى جانب أسرة التربية والتكوين شخصيات وفعاليات من المجتمع المدني ونقابات وجمعيات حقوقية.



في بداية الاحتفال، تليت آيات بينات من الذكر الحكيم. بعدها تناول الكلمة الكاتب الإقليمي للتضامن الجامعي المغربي ذ. عبد اللطيف غرسا الذي تطرق إلى السياق العام الذي من خلاله أصبح الخامس من أكتوبر يوما عالميا للمدرس والإطار العام الذي جعل المنظمة تختار شعار: "بعد الإصلاح الدستوري، الحاجة إلى مشروع تربوي جديد من أجل مغرب ديمقراطي" موضحا أنه إذا كان المدرس قاطرة كل تنمية بإجماع الفعاليات الفكرية والاقتصادية والسياسية في مختلف بلدان المعمور، فإن تخصيص يوم للاحتفال بالمدرسين، انتزعه الهيئة التعليمية بعد نضال دام أكثر من عشرين سنة. ليقرر رسميا الاحتفال باليوم العالمي للمدرسين بداية من سنة 1994؛ من داخل أكبر المحافل الدولية - الأمم المتحدة - ولقد جاء هذا الإقرار بعد مرور 20 سنة على انعقاد مؤتمر للحكومات بشأن التربية سنة 1966 حيث تمت المصادقة على توصية مشتركة بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية تتعلق بأوضاع المدرسين وتحدد إطارا واضحا لحقوقهم وواجباتهم، ليصبح الخامس من أكتوبر عرسا وعيدا عالميا للمدرسين بقدر ما هو اعتراف بأهمية دور نساء ورجال التعليم في إنشاء مجتمعات متعلمة وقادرة على تحمل المسؤولية وتدبير الشؤون الاجتماعية والاقتصادية محليا ودوليا. فيكفي نساء ورجال التعليم فخرا وشرفا أنهم يمتنون مهنة من أشرف و أنبل المهن؛ حتى وإن غاب التقدير والواجب لهم في كثير من الأحيان، فإن أسرة التربية والتكوين واعية تماما بجسامة الرسالة التي تنتشر بحملها. إن كثيرا من المدرسات والمدرسين في العالم؛ والذين يتجاوز عددهم ستون مليوناً - ونحن بكل تأكيد جزء منهم - موكول إليهم تعليم أكثر من مليار متعلم ومتعلمة.

إن الهدف بكل تجلياته ومقارباته، هو إنشاء جيل بأكمله متعلما متسلحا بسلاح العلم؛ لبناء جيل متشبع بمواطنة أصيلة، فكلنا أمل وعزيمة في تحقيق هذه الرسالة التربوية النبيلة.

إن الاحتفال هذه السنة يخلد تحت شعار :

" بعد الإصلاح الدستوري، الحاجة إلى مشروع تربوي جديد من أجل مغرب ديمقراطي "

إيماننا من منظمة التضامن الجامعي المغربي بأن كل إصلاح في المواد والنصوص التي أفرزت أسمى قانون للمملكة في حاجة إلى مشروع تربوي جديد يساير هذا التطور والتحول المعبر عنه من خلال فصول ومواد الدستور، والجهوية المتقدمة المزمع إرساؤها داخل دواليب الاقتصاد والتجارة والصناعة والإدارة التربوية وجل القطاعات الحيوية بمغربنا الحبيب. وباعتبار التعليم قاطرة كل تنمية فإن إيجاد مشروع تربوي جديد ضرورة ملحة من أجل إرساء الدعائم الأساسية لمغرب يسوده الأطمئنان والرخاء والديمقراطية.

إن هذا النشاط يندرج ضمن فعاليات حقوقية وتربوية وتعبوية تنظمها المنظمة في إطار تخليد اليوم العالمي للمدرسات والمدرسين للمطالبة بكرامتهم ولتمكينهم من النهوض بدورهم التربوي والاجتماعي والتنموي.

وتحتفل أسرة التعليم هذه السنة باليوم العالمي للمدرسات والمدرسين في سياق جديد يتميز بحراك سياسي واجتماعي غير مسبوق، فثمة انتفاضة للشباب والطلاب، واحتجاجات واسعة لأسرة التعليم، مع تحول المسألة التعليمية من جديد، كما كانت في الستينيات من القرن الماضي بؤرة للتوتر السياسي، كما يأتي من جهة أخرى في خضم الاستعداد لإجراء الانتخابات التشريعية الأولى في ظل دستور جديد، ينتظر منه أن يكون إطارا لتشييد مجتمع ديمقراطي حديث يقوم على مبادئ الحرية والعدالة والمعرفة للجميع.

واليوم، وقد دخل المغرب في جيل جديد من الإصلاحات القانونية والمؤسسية، أصبح بحاجة إلى نوع مختلف من القادة السياسيين، ونوع مختلف من الأساليب الجديدة في تسير دواليب السياسة والاقتصاد والتجارة والخدمات والصحة والتعليم، نوع يعمل للجميع وليس للأقلية ذات الامتيازات، إننا بحاجة إلى قادة يتمتعون بروح المسؤولية والكفاءات العلمية والأخلاقية العالية لنقل المغرب من الاهتمام بالمصالح الذاتية لفئات محدودة إلى تحرير الشعب من انعدام المساواة والفاقة والجهل، وإلى التعاون المتعدد المستويات بين السلطات والمجتمع المدني، كي تكون الحلول مشتركة وشاملة ومستدامة وتراعي حقوق الإنسان، وتكون الدولة في خدمة الإنسان من أجل تنمية الفرد والمجتمع.

إن منظمة التضامن الجامعي المغربي، وهي تحتفل باليوم العالمي للمدرسات، تؤمن بما يمكن تحقيقه من خلال الإنجازات الجادة في مجال إحقاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي مقدمتها الحق في التعليم الذي يجب أن يكون في مقدمة جدول الأعمال الانتخابي للأحزاب. إن مهمة تعزيز هذا الحق يجب أن تعطى لها الأولوية الملحة في البرامج الانتخابية لما لها من تأثير على تحقيق حقوق إنسانية أخرى ومنها الحق في الصحة والسكن والشغل والحق في المشاركة الواعية والوازنة في الشؤون العامة.

لقد أن الأوان، والمغرب يسير بدستور جديد نحو مشروع مجتمعي بديل، أن لا نتوانى عن إجراء إصلاحات جوهرية وعميقة لنظامنا التعليمي كجزء من خطة تغيير شاملة تتجاوز كل التوجهات التي تحكمت في تدبير الشأن التعليمي، وجعلت خدمة السياسة والمصالح الضيقة في المقدمة على خدمة الحاجات والرغبات البشرية. وبهذه المناسبة، تدعو منظمة التضامن الجامعي المغربي الحكومة المقبلة أن تتصدى لمعالجة القضايا المتعلقة بالحق في التعليم، باعتباره ذا أولوية، وذلك من خلال:

1- خلق الثقة لدى المدرسين بإثبات إرادة سياسية حاسمة لإقامة نظام تعليمي يضمن لهم الإنصاف والاعتبار، ويرفع من مشاركتهم في شؤون مجتمعهم. ويمكن القول إنه بقدر ما تتمتع به أسرة التعليم من مكانة واحترام في المجتمع، وما يتاح لها من فرص للإسهام في الحياة العامة، بقدر ما يشير ذلك إلى تقدم الدول تنمويا.

2- أن تكفل الحكومة إلى جانب التعليم الأساسي الإلزامي والمجاني، حرية التعليم.

3- أن يكون التعليم متوفرا، ويسير المنال ومقبولا يحترم الحقوق الثقافية والحقوق الإنسانية للمتعلمين، ويراعي الواقع الحياتي للجميع.

إن تنظيم هذا الحفل المتواضع عربون وفاء ومحبة صادقه لكل هؤلاء المناضلين المتشبعين بروح المواطنة الحققة . لذا، كان من الواجب ومن باب الوفاء أن يقدم المكتب الإقليمي للتضامن الجامعي فرع انزكان ايت ملول أجمل التهاني وتحية تقدير واعتزاز إلى كل المدرسات والمدرسين بالإقليم سواء منهم من أنهوا مشوارهم المهني أو من يزاولون مهامهم التربوية أو الإدارية رغم الظروف الصعبة والمحفوفة أحيانا بالمخاطر.

فتحية إجلال وإكبار لكل مدرسة ومدرس علمنا كيف نغمس القلم في الحبر لنرسم به السبيل في دجى الحياة، ومليون ألف تحية إجلال واحترام لكل مدرسة ومدرس علمنا كيف ن فك طلاسم الحرف.

إن، ليسجل التاريخ بمداد الفخر هذه الخدمات العظيمة لنساء ورجال التعليم، وتحسب لهم في ملفاتهم الإدارية بل هي محتسبة في ميزان حسناتهم عند من لا يضيع أجر من أحسن عملا.

وتناول الكلمة بعده د. إبراهيم سلمي عضو المكتب الوطني الذي بدوره أشاد بخدمات نساء ورجال التعليم بهذه المناسبة والدور الذي يقوم به المدرس في إنشاء مجتمعات متعلمة وقادرة على تحمل المسؤولية وأنهم يمتنون مهنة من أشرف وأنبل المهن وأن المنظمة واعية بالظروف الصعبة التي يعمل فيها الأستاذ وأنها في دفاع مستمر عن كرامته وتسعى إلى توسيع دائرة الخدمات الاجتماعية الممكن توفيره للمدرس.

وتطرق د. علي كساب عضو المجلس الإداري إلى حصيلة المكتب الوطني وكذلك المكتب الجهوي والآفاق المستقبلية من خلال بناء المقرات ودار المدرس بالبيضاء ثم الخدمات التي تعتمز المنظمة تلبيتها للمنخرطين والمراسلين خلال السنوات القادمة. ولقد تناول الكلمة د. عبد الرحيم أوخراز ليقدم كلمة مختصرة باسم النائب الإقليمي الذي تعذر عليه الحضور بسبب سفره الطارئ للعاصمة. ثم فتح باب النقاش الذي كان جادا ومفيدا وتواصليا. وبعد تكريم الأستاذين محمد أمزوا و الحسين توالي من طرف المكتب الإقليمي للتضامن الجامعي المغربي فرع انزكان أيت ملول بحضور عضوي المكتب الوطني والمجلس الإداري والكاتب الجهوي للتضامن الجامعي المغربي. أقيم حفل شاي على شرف المدعوين الذين استمتعوا بلوحات تشكيلية مقدمة من طرف جمعية الريشة للفنون التشكيلية وصفق الحضور بلوحة مقدمة من طرف الطفل المبدع ياسين بليلة وهو من ذوي الحاجيات الخاصة وتجدر الإشارة أن المكتب الإقليمي للتضامن الجامعي المغربي فرع انزكان أيت ملول سبق أن زار المدرسة الابتدائية النهضة لذوي الحاجيات الخاصة حيث يدرس التلميذ المشار إليه.

صور من مختلف أنشطة الحفل





صورة تذكارية للمكرمين